@ 63 @ (^ وإلى الذين من قبلك ا العزيز الحكيم (3) له ما في السموات وما في الأرض وهو العلي العظيم (4) تكاد السموات يتفطرن من فوقهن والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض ألا إن ا هو الغفور الرحيم (5) الكلمات ، كذلك يوحيها إليك . ويقال : المراد منه الوحي على الجملة . .

وقوله : (^ وإلى الذين من قبلك ا العزيز الحكيم) يعني : أن ا تعالى يوحي إليك وإلى الذين من قبلك وهو العزيز الحكيم أي : من صفته العزة والحكمة ، ومعناه : عزيز في نصرته ، حكيم في فعله ، وقرئ : ' كذلك نوحي إليك ' بالنون ، ومعناه معلوم . .

قوله تعالى : (^ له ما في السموات وما في الأرض وهو العلي العظيم) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ تكاد السموات يتفطرن) وقرئ : ' ينفطرن ' ومعناه : يتشققن . .

وقوله : (^ من فوقهن) أي : من فوق الأرضين ، وانفطارها لعظيم ما جاء به الكفار . وقيل : خوفا من ا تعالى . ويقال : هيبة وإجلالا . وقيل : لعظمة ا تعالى . .

وقوله : (^ والملائكة يسبحون بحمد ربهم) أي : يصلون بحمد ربهم ، ويقال : ينزهون ربهم . .

وقوله : (^ ويستغفرون لمن في الأرض) معناه : للمؤمنين الذين في الأرض ، وهذا محكى عن ابن عباس ، واللفظ عام أريد به الخاص ، وقيل : إن الذين يستغفرون للمؤمنين حملة العرش خاصة على ما ذكر تعالى في سورة المؤمن . وقيل : هم جميع الملائكة . وفي التفسير : أن استغفارهم لمن في الأرض من الوقت الذي افتتن هاروت وماروت بالمرأة التي تسمى زهرة ، وفعلا ما فعلا ، واختارا عذاب الدنيا ، وقد كانت الملائكة من قبل يدعون على العصاة ، فمن ذلك الوقت كانوا يستغفرون للعصاة من المؤمنين . .

وقوله : (^ ألا إن ا هو الغفور الرحيم) أي : الستور لذنوب عباده .